

لمحة عامة

بيّن مسح السجل الأردني الوطني الأول لترقق العظم، الذي تضمن عيّنة من ٨٢١ أنثى في سن ٢٠ إلى ٨٩ عاماً، أن ٣، ٥٠٪ يعانون قصوراً في الفيتامين «د» (مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين «د» أقل من ٥٠ نانومول/لتر) و ٣، ٣٣٪ يعانون نقصاً (مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين «د» أقل من ٢٥ نانومول/لتر). (بيانات غير منشورة)

وصُممت الدراسة الرئيسية الثانية لتحديد نسبة الإصابة بكسور الهشاشة الوركية (الناتجة عن ترقق العظم) في الأردن (أول سجل وطني أردني لكسور الورك FijoHip). وقد تمّ ذلك عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وتضمن الاستحصال على بيانات حول كل من المرضى المصابين بكسر في الورك الذين سجلوا دخولهم إلى أي من مستشفيات الأردن على مدى سنة كاملة.

وقد تمّ استعمال بيانات هاتين الدراستين لإدراج الأردن ضمن نموذج أداة تقييم خطر الكسور «فراكس».

وكّلت الجمعية الأردنية للوقاية من هشاشة العظام بمهمة ترجمة مواد «فراكس» إلى اللغة العربية. ويمكن الإطلاع على ذلك على الموقع الإلكتروني التالي <http://www.shef.ac.uk/FRAX>

كان لوزارة الصحة الأردنية ودائرة الإحصاءات دوراً مركزياً في تنسيق كل من الدراستين. يتمّ إحياء اليوم العالمي لترقق العظم قرابة العشرين من شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة عبر عقد جلسات عامة تجتذب مئات الأشخاص حيث يشاهدون عروضاً عن ترقق العظم ويناقشون المشاكل المتعلقة بصحة عظامهم مع أطباء متطوعين كما يتابعون مسرحية فكاهية يتعلّمون منها عن ترقق العظم في جوّ لطيف خارج إطار الرسميات. كما قامت عدة شركات للأدوية معنية بعلاجات ترقق العظم برعاية نشاطات ودراسات متعددة.

نتائج رئيسية

يقدّر عدد السكان الحالي في الأردن بـ ٦ مليون نسمة؛ ١٢٪ منهم (٧٥٠,٠٠٠) يبلغ عمرهم ٥٠ عاماً أو أكثر و ٢٪ (١٩٤,٠٠٠) ٧٠ عاماً أو أكثر. ومن المتوقع أنّه بحلول العام ٢٠٥٠ سيكون ٢٦٪ من السكان (٣ مليون) بعمر ٥٠ عاماً أو أكثر و ٩٪ (١ مليون) بعمر ٧٠ عاماً أو أكثر، بينما سيزيد عدد السكان الكلي ليصل إلى حوالي ١١ مليون نسمة (الرسم ١).

إنّ الجمعية الأردنية للوقاية من هشاشة العظام (JOPS) هي منظمة لا تبغي الربح أنشئت في شباط/فبراير ١٩٩٨ تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية والرئاسة الشرفية لسمو الأميرة ثروت الحسن.

تشكّل الجمعية الأردنية للوقاية من هشاشة العظام عضواً تأسيسياً للجمعية العربية لترقق العظم التي أنشئت عام ١٩٩٨ وشملت جمعيات ترقق العظم من عدة دول عربية. كما أنّ الجمعية الأردنية عضو ناشط في المؤسسة الدولية لترقق العظم (IOF) التي تتراأسها جلالة الملكة رانيا العبدالله.

أهداف الجمعية:

- نشر التوعية بين السكان وبين الأطباء حول طبيعة ترقق العظم وآثاره على الشخص المصاب وعلى المجتمع.
- العمل على الوقاية من هذا الداء الصامت قبل حصول الكسور.
- تسهيل تنفيذ البحث العلمي حول ترقق العظم لخدمة المجتمع المحلي والدولي بأفضل شكل.
- مساعدة مرضى ترقق العظم من خلال برامج خاصة ترعاها الجمعية.

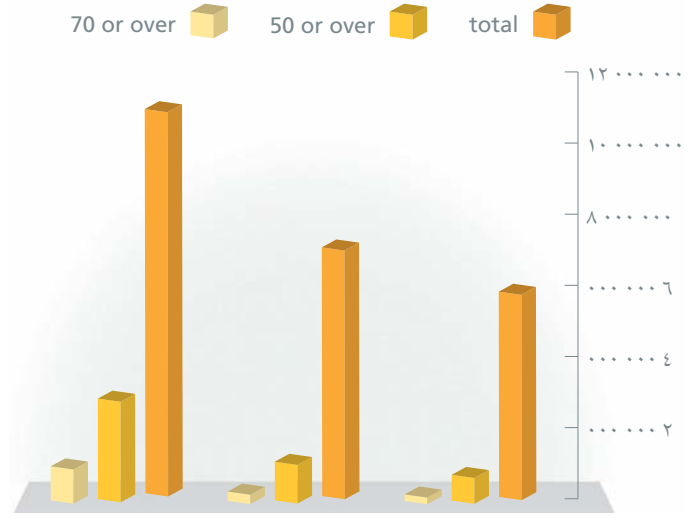
النشاطات الرئيسية للجمعية:

حملات التوعية حول ترقق العظم: محاضرات عن صحة العظام وتشخيص ترقق العظم والوقاية والعلاج، وهي تشكّل نشاطاً أساسياً ويتم تقديمها كعروض باللغة العربية باستخدام برنامج «باور بوينت» Power Point في عدة أمكنة مثل المدارس والنوادي وقاعات الاجتماعات الخ. وتختلف المواد المعروضة باختلاف الحضور الموجهة له. وتُعدّ المحاضرات بمعدّل ١٥ إلى ٢٠ محاضرة سنوياً، عادةً بطلب من المدارس والمجتمعات المختلفة.

نشاطات تعليمية لتحقيق التوعية حول ترقق العظم، في أنحاء البلد كافة: نظمت الجمعية الأردنية للوقاية من هشاشة العظام عدة ندوات ومؤتمرات موجهة إلى الأطباء في الأردن والعالم العربي غالباً ما تتضمن مشاركة اختصاصيين دوليين في ترقق العظم.

دراسات وطنية عن ترقق العظم: أطلقت الجمعية دراستين رئيسيتين: بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، حدّد السجل الأردني الوطني الأول لترقق العظم FijoNOR الكتلة العظمية القصوى لدى الأردنيين وانتشار ترقق العظم لدى النساء الأردنيين في فترة ما بعد انقطاع الطمث. وقد أدت هذه الدراسة إلى نتائج منبّهة مثل تحديد مستويات الفيتامين «د» لدى النساء الأردنيين.

الرسم ١: توقع نمو السكان في الأردن لغاية ٢٠٥٠



المراجع: مكتب الإحصاء السكاني الأميركي

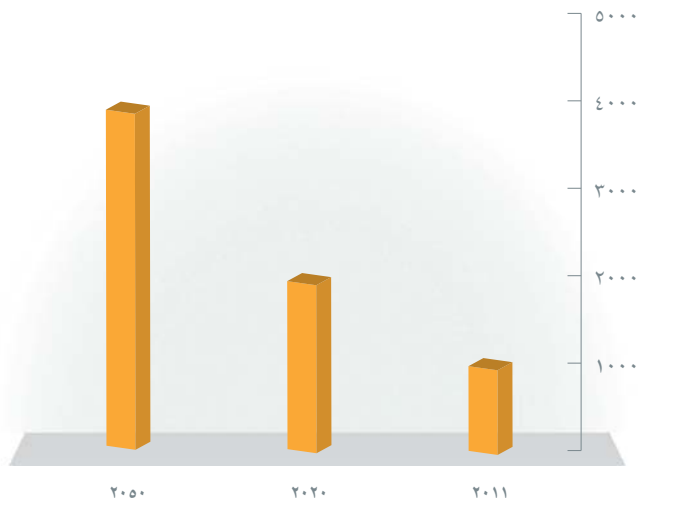
الوبائيات

المعلومات غير متوفرة

كسور الورك

يُقدَّر حالياً عدد كسور الورك السنوية في الأردن بـ ١٠٠٨ كسر، ولكن استناداً إلى أول سجل وطني أردني لكسور الورك (٢٠٠٨) من المتوقع أن يزيد هذا الرقم أربعة أضعاف بحلول ٢٠٥٠.

الرسم ٢: توقعات عدد كسور الورك



إنَّ ٨٠٪ من كسور الورك في الأردن تُعالج جراحياً.

تقدَّر تكاليف الاستشفاء المباشرة بـ ٧٠٠٠ دولار أميركي.

إنَّ متوسط عدد أيام الاستشفاء لكسور الورك كافة هو ٧ أيام (عدد وسطي ناتج عن أول سجل وطني أردني لكسور الورك ٢٠٠٨).

الكسور الفقرية، وغيرها من كسور الهشاشة

المعلومات غير متوفرة

دورات تدريب / تشخيص

يوجد في الأردن ٢٥ جهاز لقياس الكثافة العظمية المعدنية «دي أكس إي» وأربعة أجهزة قياس بالموجات فوق الصوتية موضوعة في مراكز المدن. وتبلغ تكلفة فحص «دي أكس إي» ٧٠ دولار أميركي وتكلفة الفحص بالموجات فوق الصوتية ٤٠ دولار أميركي. تصل فترة الانتظار لإجراء فحص «دي أكس إي» إلى ١-٠ يوم وما من فترة انتظار لإجراء فحص الموجات فوق الصوتية.

سياسة التعويض

يتمّ تعويض الفحص بجهاز «دي أكس إي» والفحص بجهاز فوق الصوت الكمي من خطة التأمين الحكومي ومن معظم شركات التأمين الصحي الخاصة.

الكالسيوم والفيتامين "د"

تتوفّر كمّلات الكالسيوم والفيتامين «د» كما تتوفر الأغذية المدعّمة.

الوقاية والتعليم ومستوى الوعي

تم الآن الاعتراف بترقق العظم كمشكلة صحية أساسية في الأردن.

ما من برامج وقاية من خلال نمط الحياة أو برامج حكومية للتوعية العامة. لكنّ إجماع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول ترقق العظام (٢٠٠٧) قد تمت الموافقة عليه من الحكومة.

يُعتبر مستوى الوعي العام متوسطاً ومستوى الوعي لدى اختصاصيي الرعاية الصحية متدنياً ما عدا لدى جراحي العظام وأطباء الروماتزم واختصاصيي الغدد الصماء وبعض اختصاصيي الطب النسائي والتوليد. إنّ العاملين في المهنة شبه الطبية هم بشكل عام غير مجهزين ومدربين بما فيه الكفاية للمشاركة في رعاية مرضى ترقق العظم.

التوصيات

يجب مراجعة تكاليف العلاج عندما لا يتوفّر التأمين ويجب اعتماد تدابير لتحسين امتثال المريض للعلاج المناسب. كما يجب إطلاق استراتيجيات وبرامج لتحسين مستوى الوعي حول عبء ترقق العظم وإرشادات العلاج بين الأطباء، فمثلاً غالباً ما يتم الخلط بين ترقق العظم وغيره من الأمراض العضلية الهيكلية كالفصال العظمي.

نشطت الجمعية الأردنية للوقاية من هشاشة العظام بشكل مكثف لتعزيز الوعي حول صحة العظام على الصعيد الوطني من خلال المحاضرات والمؤتمرات الطبية والمنشورات والنشرات ومشاركة وسائل الإعلام (إطلاقات متلفزة، مقابلات على الراديو، صحف، مقالات في المجلات)، وقد أدى ذلك إلى رفع مستوى الوعي حول ترقق العظم لدى الجسم الطبي والعامّة. وتقوم اليوم عدة شركات تأمين خاصة بتغطية فحص «دي أكس إي» والعلاجات الطبية لترقق العظم نتيجة جهود الجمعية. كما باتت الإرشادات الحكومية متوفرة في البلد.

